



بضاعة موتى

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

سوق البرح بمنطقة البرح — مديرية مقبنة — محافظة تعز - ٢٠ مايو ٢٠١٧ م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة البرج
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق البرج
٦.....	إفادات شهود العيان
٧.....	الإدانات المحلية
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
٩.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة البرح التابعة لمديرية مقبنة بمحافظة تعز، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة البرح وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق تقرير «بضاعة موتى» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم السبت بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠١٧م بمنطقة البرح التابعة لمحافظة تعز والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة البرح.

نبذة مختصرة عن منطقة البرح

مديرية الحية:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ٢٨٦٥٠١ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٢م .



قرية البرح

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق البرح

في صباح يوم مشمس والحرارة شديدة والعرق يتصبب من مسافرين ينتظرون في محطة الوقود ليكملوا طريق سفرهم ، وأناس يتسوقون في السوق وكل همهم أخذ حاجياتهم والعودة إلى البيت والعيش بسلام وهدوء ، وخلال لحظات أو ثواني هاجمتهم صواريخ قاتلة جعلت منهم أشلاء متناثرة ودماء متطايرة ووجوه مشوهة وأعضاء مبتورة، وجعلت من أجواء السوق مسرحاً لجريمة وحشية لن ينساها كل من شاهدها.

في الساعة العاشرة والنصف صباح يوم السبت بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بثلاث غارات جوية محطة وقود بجوار سوق البرح و محلات علواني أحمد بجاش بمنطقة البرح، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٣ مدنيين بينهم طفلين جرح: ٩ مدنيين بينهم ٤ أطفال وامرأة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة البرح التابعة لمديرية مقبنة بمحافظة تعز ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (ع.أ.ي.خ) قائلاً: «كانت الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وفي وقت الذروة فاجأنا طيران تحالف العدوان بالقصف المتعمد والمباشر بثلاث غارات الأولى استهدفت مسافرين بجوار المحطة بالقرب من المستوصف، وسقطت الغارة وسط الشارع مما أدى إلى جرح حوالي (٤) نساء ورجلين مدنيين من المسافرين ، وعقب ذلك عاود الطيران بالقصف بغارتين استهدفت الشارع الفرعي بجوار محلنا التي يعمل فيها أخواي وقد قتل أحدهما وجرح الآخر، وقتل اثنين من أبناء جارنا وجرح آخرين فقد كان القصف مباشر وبشكل متعمد علينا بدون أي مبرر، فنحن مدنيين وليس لنا أي ذنب».

- وتحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (ع.أ.أ.ب) قائلاً: «أعمل في بيع المعدن (الخردة) وكان

أبنائي الاثنيين في المحل ، وحين سمعت القصف جوار المحطة خرجت واتجهت إلى المحل ، وفي تلك الأثناء شنت الطائرات غارتين وسط الشارع بجوار محلي ، كان أبنائي الاثنيين داخل المحل في الساعة العاشرة والنصف ، حينها لم أتمالك نفسي، فقد سقط أبنائي الاثنيين قتلى وجرح آخرين، كما قتل أحد أبناء جيراني وجرح الآخر وجرح أربعة مدنيين من المسافرين بجوار المحطة، كان بينهم نساء وأطفال، لا نعلم سبب استهداف الطيران لنا فلا يوجد أي مبرر فنحن مدنيين ليس لنا أي ذنب ، والمنطقة سوق شعبي وتجمع لعشرات المواطنين فليس فيه أو بقربه أي مواقع عسكرية أو مخازن سلاح ، وليس منطقة عسكرية حتى يتم استهدافه ، ما ذنب أبنائي الأطفال حتى يقتلهم طيران العدوان ويحرمني منهم؟! «.

- كما تحدث أحد الضحايا واسمه (ع.ع.أ.ب) قائلاً: « كنت برفقة إخواني القتلى (هارون وموسى) في محلنا نعمل في بيع المعدن (الخردة) وفي حوالي الساعة العاشرة والنصف سمعت صوت انفجار شديد، كان ذلك الصوت ناتج عن ارتطام صاروخ أطلقته طائرة حربية تابعة لتحالف العدوان قصفت جوار محطة الوقود وفيها مواطنين من المسافرين أصيب منهم تقريباً أربعة أشخاص كان بينهم أطفال ونساء لم نعلم أسماؤهم فقد سارعوا بالهروب ودخل البعض منهم المستشفى المجاور، وسرعان ما خرخ الجميع أطباء وموظفين ومرضى بسبب الخوف من قصف الطيران ونتيجة لتضرر المستشفى من شدة الانفجار، وبعد ذلك بخمس دقائق عاود الطيران بالقصف علينا مباشرة وسقط الصاروخ بجوار محلينا نحن وجارنا جنفور، وأحدث دماراً هائلاً بالمحلات وأتلف كل شيء، أصبت أنا بإصابة متوسطة وقتل إخواني هارون وموسى، سارعنا بالإسعاف ونقلنا أخي موسى وابن جارنا عبدالله إلى المستشفى الدولي، أما أخي هارون فقد كان جثة متناثرة وكذلك عرفات ابن جارنا انتشلناهم من تحت الأنقاض وأجسادهم ممزقة ومتناثرة، كنا نأمل في شفاء أخي الأول لكن سرعان ما خاب أملنا وفارق الحياة في المستشفى الدولي بالمنطقة والذي تضرر جراء القصف، لماذا يستهدفنا طيران العدوان؟! لسنا في موقع عسكري ومحلاتنا ليست مخازن سلاح ولا يوجد أي مبرر لقتلنا «.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لسوق مكتظ بالمدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأماكن المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكان فيها نساء وأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة

والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تُعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سوق البرج بمحافظة تعز بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	موسى علواني أحمد بجاش	طفل	٩
٢	هارون علواني أحمد بجاش	طفل	١٣
٣	عبدالله أحمد جنفور	رجل	٣٥

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف سوق البرج بمحافظة تعز بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عرفات أحمد جنفور	ذكر	٢٦
٢	عبده علواني أحمد بجاش	ذكر	٢٨
٣	مجهول		
٤	مجهول		
٥	مجهول		
٦	مجهول		
٧	مجهول		
٨	مجهول		

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>